قال القرطبي هذه الاحاديث لا تعارض احاديث السؤال السابقة بل تخصها وتبين من لا يسأل في قبره ومن يجري عليه السؤال ويقاسي تلك الاهوال وهذا كله ليس فيه مدخل ولا مجال للنظر فيه وانما فيه التسليم والانقياد لقول الصادق المصدوق والى ذلك الاشارة بقول الناظم في البيت لسنه مم تنقص الفتن من التابع من الذي كالبيتان العاري بكل ليلة سورة الملك من يقرأ ليلة اي نوائب فقط اجارت كسره واردة عنه صلعم دوات عنه روى ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان سورة في القرآن ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك وروى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب بعض اصحاب رسول الله صلعم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا هو قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلعم فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وانا لا احسب انه قبر فاذا هو قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال صلعم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر وروى الحاكم وقال صحيح الاسناد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقول ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ سورة الملك ثم يؤتى من قبل صدره او قال بطنه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ سورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ سورة الملك فهي المانعة تمنع عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد اكثر واطيب ابن جرير في تفسيره عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال من قرأ سورة الملك كل ليلة عصم من فتنة القبر وقوله كل ليلة فيه من غروب الشمس الى الفجر وكذا سائر الاوراد المتعلقة بالليل كما ان سائر الاوراد المتعلقة باليوم يدخل وقتها بالفجر الى الغروب فمن غفل عن ورده ليلا فاتى به قبل الزوال حصل مقصده روى مسلم عن عمر قال من نام عن حزبه فقرأه قبل الزوال فكانما قرأه من الليل وبعضهم ضم اليها السجدة لما روى عن طرق سوارى مصعب وهو ضعيف جدا عن ابي اسحق عن البراء رفعه من قرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في النوم نجا من عذاب القبر وو في فتنة القبر فهو لا يسأل ولا يسألون كما تقدم وبقي جماعة لم ترتب الشهادة مع كونهم [illegible] بلا موت من مات بالبطن قال القرطبي اختلف اهل العلم ما المراد بالمبطون [illegible] الاسهال على قولين مانع من الشهود او الغرق والهدم او الجنب [illegible] الجنب بوجع شديد بنفخ في [illegible] وسكن الوجع بذلك [illegible] بمعنى المجموع كالمدخر بمعنى المذخور وكسر الكسائي [illegible] اولادها ماتت شهيدة اي تموت وفي بطنها ولد وهل المراد بكرا او ثيبا وهو ما يصيب الحريق وياحر البدن منه في النقصان والاصفرار ولو الغريب او بالضرع او بالحمى او دون اهله

او ماله

او ماله او دمه او مظلمته اصحاب السنن الا ان عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلعم من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد زاد الامام احمد ومن قتل دون مظلمته فهو شهيد او بالعشق مع العفاف والكتم وان كان سببه حراما او بالشرق او بافتراس السبع او بحبس سلطان ظلما او بالضرب او ميت ريا او لدغته هامة ذات الحمة تعني مهملة هو عض ذوات السموم وبالدال المعجمة والعين المهملة الخفيف من حرق النار او مات على طلب العلم الشرعي او مؤذنا محتسبا او تاجرا صدوقا او سعى على امرأته وولده وما ملكت يمينه يقيم فيهم امر الله ويطعمهم من حلال كان حقا على الله ان يجعله مع الشهداء في درجاتهم يوم القيامة والمائد في البحر الذي اصابه غثيان والذي يصيبه القيء له اجر شهيد ومن ماتت صابرة على الغيرة لها اجر شهيد ومن قال كل يوم خمسا وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت ثم مات على فراشه اعطاه الله اجر شهيد ومن قال في مرضه اربعين مرة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فمات اعطي اجر شهيد وان برأ برأ مغفورا له وحذف ادلة ذكرها طلبا للاختصار سؤال الكافر قال ابن عبد البر في الآثار انما يسأل المؤمن والمنافق المصرح المطهر الكفر لا يسأل انما ثم كان لبني يسأل في قبره وانما السؤال الكائن في القبر للمنافق وهو المظهر الاسلام والمخفي الكفر ومنهم اي الكفار كما دل على حديث الصادق صلعم والامام القرطبي خالف قول ابن عبد البر وكذلك ابن القيم ابو الفرج بن رجب الجوزي وهكي الاول الارجح عندي فافهم فقال القرطبي وابن القيم احاديث السؤال فيها التصريح بان الكافر والمنافق يسألان قال الناظم رحمه الله وما قاله ممنوع فانه لم يجمع بينهما في شيء من الاحاديث وانما ورد في بعضها ذكر المنافق وفي بعضها ذكر الكافر هذا في الكافر البالغ وهو محمول على ان المراد به المنافق بدليل قوله في الحديث اتهما المقدم واما المنافق او المرتاب ولم يذكر الكافر هذا في الكافر والبالغ اما الصغير فتوقف فيه ابو حنيفة رضي الله عنه والله لا شك [illegible] الناظر والوقف في سؤال طفل المشرك تعالى عن ابي حنيفة حكى وقد تقدم ان جمع الاطفال [illegible] يسألون وتوقف الامام فيه ايما الى ان السؤال الذي جاء بهذه الامور وتقدم ما كيفيته [illegible] وصفتهما وكيفية السؤال اذا اخرجت الروح صعد الى السماء فان كان صالحا [illegible] العرش فهو لله تبارك وتعالى اكتبوا كتاب عبدي في عليين [illegible] وحرف الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فترجع الى الارض وتردع في جسدها وفي بعض الروايات انها تكون

Copyright © King Saud University